

تفسير ابن كثير

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ^{قُلْ} وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ

ثم قال : (الله الذي أنزل الكتاب بالحق) يعني : الكتب المنزلة من عنده على أنبيائه (

والميزان) ، وهو : العدل والإنصاف ، قاله مجاهد ، وقتادة . وهذه كقوله تعالى : (لقد

أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) [الحديد : 25]

وقوله : (والسماء رفعها ووضع الميزان . ألا تطغوا في الميزان . وأقيموا الوزن بالقسط ولا

تخسروا الميزان) [الرحمن : 7 - 9] . وقوله : (وما يدريك لعل الساعة قريب) فيه

ترغيب فيها ، وترهيب منها ، وتزهيد في الدنيا .